الإثنين 14 شعبان 1447 هـ - 2 فبراير 2026

أخبار النافذة

الإخوان والشرعية والإرهاب تراجع الصادرات الإسرائيلية لأقل قيمة في 5 سنوات دراسة صادمة: مادة كيميائية تؤدي إلى تأنيث الذكور وتذكير الإناث سنن النصر بين الوعد الإلهي والعمل البشري.. متى ينتصر الحق على الباطل؟ علامات على اختراق حسابك عبر واتساب تعديلات قانون التجنيد بين "تكريم الشهداء" على الورق وفرض قبضة عسكرية أشد على المجتمع والاقتصاد في اليوم الأول من فتح معبر رفح.. 150 مغادرًا من غزة مقابل 50 عائدًا من مصر و20 ألف مريض ينتظرون الخروج بينهم عمرو موسى وأحمد أبو الغيط.. شخصيات مصرية وعربية بارزة تظهر في وثائق وفضائح جيفري إبستين

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

تعديلات قانون التجنيد بين "تكريم الشهداء" على الورق وفرض قبضة عسكرية أشد على المجتمع والاقتصاد

الاثنين 2 فبراير 2026 10:20 م

في خطوة جديدة تعمّق حضور المؤسسة العسكرية في الحياة المدنية، وافق مجلس النواب عبر لجنة الدفاع والأمن القومي على تعديل مواد من قانون الخدمة العسكرية والخدمة الوطنية، توسّعت بموجبها مبررات الإعفاء من التجنيد لتشمل ضحايا العمليات "الإرهابية" إلى جانب العمليات الحربية، وفي المقابل جرى تشديد العقوبات على المتخلفين عن أداء التجنيد أو عدم الاستجابة للاستدعاء، لتصل الغرامة إلى ما بين 10 و100 ألف جنيه مع الحبس.

ورغم أن المذكرة الإيضاحية قدّمت التعديل باعتباره "تكريمًا لتضحيات الشهداء والمصابين وحماية للأمن القومي"، فإن توقيته وطبيعة العقوبات الجديدة تعززان شعورًا متناميًا بأن الدولة تسعى إلى إحكام قبضتها على الشباب المصري كـ"مورد بشري" لقوة عسكرية – اقتصادية آخذة في التمدد داخل كل مفاصل الدولة، بينما يُهمَّش دورها الدفاعي التقليدي.

"تكريم الشهداء" على الورق.. وتجريم أوسع للشباب في الواقع

التعديلات الجديدة توسّع مفهوم الإعفاء ليشمل المتضررين من العمليات الإرهابية، سواء بالإصابة أو استشهاد رب الأسرة، في محاولة لصياغة خطاب عاطفي حول "الوفاء لتضحيات الجيش والشرطة". لكن في المقابل، تشدد المواد (49) و(52) العقوبات على كل من يتخلف عن أداء التجنيد أو يتجاهل الاستدعاء، عبر حبس وغرامات مالية ثقيلة تبدأ من 10 آلاف جنيه وقد تصل إلى 100 ألف جنيه، في بلد يعيش أغلب شبابه تحت خط ضيق من الدخول الهشة والبطالة المقنّعة.

بهذا الشكل، يتحول القانون إلى عصا غليظة في يد السلطة، تُرفع في وجه أي شاب يتأخر في إنهاء أوراقه أو يحاول – لأسباب شخصية أو اقتصادية أو سياسية – الهروب من الخدمة. فبدل مناقشة إصلاح شامل لمنظومة التجنيد، أو الانتقال إلى جيش مهني محترف يعتمد على الكفاءة والاختيار الحر، يرسّخ التعديل مبدأ "التجنيد الإجباري المُغلّظ" تحت شعار الأمن القومي.

جيش يتوسع في الاقتصاد.. وتشريعات تشدد قبضته على البشر والموارد

التعديل لا يمكن قراءته بمعزل عن الصورة الأوسع لدور الجيش في مصر خلال السنوات الأخيرة. الخبير يزيد صايغ، المختص في الاقتصاد العسكري المصري، يربط توسع المؤسسة العسكرية في المشروعات المدنية بهذا النوع من التشريعات، إذ يرى أن الجيش لم يعد لاعبًا دفاعيًا فقط، بل بات موجودًا في شبكات الطرق، والإسكان، والمواد الغذائية، والطاقة، وحتى السياحة، وهو ما يحوله إلى فاعل اقتصادي مهيمن ينافس القطاع الخاص بامتيازات هائلة.

تقرير صـندوق النقد الدولي انتقد بوضوح هيمنة الكيانات المملوكة للدولة والجيش على الاقتصاد، معتبرًا أنها عقبة أمام الإصـلاح الهيكلي، لأنها تحصل على إعفاءات ضـريبية وأراضي وامتيازات لا يحلم بها المستثمر العادي. في ظل هذا الواقع، يصبح توسيع قاعدة المجندين الإجباريين – مع تشديد العقوبات – وسـيلة لتأمين قوة عمل رخيصة ومنضـبطة يمكن توجيهها لمشـروعات "وطنية" يديرها الجيش، أكثر من كونها ضرورة دفاعية حقيقية تفرضها تهديدات خارجية.

رجل الأعمال نجيب ساويرس كان صـريحًا حين حـذر من أن توسع الجيش في الاسـتثمار المـدني يخلق منافسـة غير عادلة ويضـر بالصـناعة الوطنية، مؤكدًا أن المؤسـسة العسـكرية ليست الجهة المناسـبة لإدارة الاقتصاد أو الأسواق. ومع قانون تجنيد أكثر صرامة، تتعزز مخاوف أن يتحول الشباب إلى وقود لآلة ضخمة تمزج بين "الخوذة والخوذة الصفراء"؛ الجنود في الصباح، وعمال مواقع ومصانع بإدارة عسكرية في بقية اليوم.

أمن قومي حقيقي أم استخدام شعار الأمن لتكميم المجتمع؟

في المـذكرة الإيضاحية، تُقدَّم التعديلات كجزء من "ترسـيخ مبدأ التجنيد الإجباري كركن من أركان الدفاع الوطني وضـمان جاهزية الاحتياط". لكن السؤال الجوهري: هل تُسـتخدم ورقـة الأمن القومي اليوم لتقويـة قـدرة الجيش على مواجهة تهديدات خارجية، أم لتعزيز قدرة السـلطة على ضبط الداخل والسيطرة على المجتمع والاقتصاد؟

تشديد العقوبات المالية والجنائية على عشـرات الآلاف من الشـباب سنويًا، في ظل غياب شفافية حقيقية حول حجم القوات المطلوبة فعليًا، ومع اسـتمرار توسع الجيش في الأنشـطة الاقتصاديـة، يجعل من الصـعب تصـديق أن الهدف الوحيد هو "حماية الحدود". فالدولة التي ترى في الشـباب مجرد رقم في كشف تجنيـد، أو عامل محتمل في مشـروع تابع للمؤسـسة العسـكرية، لا يمكن أن تدّعي في الوقت نفسه أنها تحرر طاقاتهم أو تراهن عليهم في الابتكار والإنتاج المدني الحر.

في النهاية، تكشف تعديلات قانون الخدمة العسـكرية عن اتجاه سياسـي واضح: المزيد من عسكرة الحياة العامة، والمزيد من استخدام سيف العقوبات بـدلًا من فتح حوار مجتمعي حول مسـتقبل الجيش ودوره وحدود حضوره في الاقتصاد والسـياسة. وبين خطاب رسـمي يتحدث عن "تكريم الشـهداء" وواقع تشـريعي يوسّع دائرة التجريم والإجبار، يظل الشباب المصري هو الحلقة الأضعف، يقف بين مطرقة البطالة وسندان التجنيد، في دولة تفكر في جسده قبل أن تفكر في مستقبله.

اخبار المحافظات

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

اخبار المحافظات

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

مقالات متعلقة

نويدلا دادسي ةفلودلا رثعتت امنيب ارًسّ تارلاودلا تاراليلمب ظفتحي يرصملا شيجلا | | يآ تسيإ لديم

ميدل إيست آي | | الجيش المصري يحتفظ بمليارات الدولارات سرًا بينما تتعثر الدولة في سداد الديون

نميلا ي ف تارامإلا ةطشنأ ن ع ةيتاربخم تامولعم ةيدوعسلا كراشت رصم | | يآ تسيإ لديم

ميدل إيست آي | | مصر تشارك السعودية معلومات مخابراتية عن أنشطة الإمارات في اليمن

ح فر ربعم ح تف ي ف ب غرب لا ب بسلا اذهل :ي سيسلا ةيجاودزا ن ع ف شكت | | ف يراعم

معاريف | | تكشف عن ازدواجية السيسي: لهذا السبب لا يرغب في فتح معبر رفح

نيصلا ع م ةندهلا ددهي ن يي راجتلا ن ارب ا عاكرش ى لع 25% ـب ةديدج ةيكرمج موسر ب برحب حوّلي ب مارت

ترامب يلوّح بحرب رسوم جمركية جديدة بـ 25% على شركاء إيران التجاريين ويهدد الهدنة مع الصين

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك | أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©